



**خدمة تأكيد تقارير الاستدامة: قراءة في معيار الضمان (AA1000AS v3)**  
**Confirmation of Sustainability Reports: Reading in Assurance Standard**  
**(AA1000AS v3)**

د. فاتح غلاب<sup>1</sup> / مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، جامعة المسيلة/الجزائر،  
 fatih.ghelab@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2022/06/16

تاريخ القبول: 2021/10/05

تاريخ الإرسال: 2021/09/13

**ملخص**

اهتمت العديد من الدراسات بإلقاء الضوء على طبيعة خدمة تأكيد تقارير الاستدامة، ومن أهم المشاكل التي تواجه مقدم خدمة التأكيد عند التحقيق من محتوى هذه التقارير وكيفية الحد من تلك المشاكل أو تخفيضها، حيث عملت هذه الدراسة إلى تبين دور AccountAbility كمؤسسة عالمية تعنى بمعايير الاستدامة والخدمات الاستشارية بتضييق فجوة المشاكل واصدراها لمعيار نسخة 2020 (AA1000AS v3) للتأكيد على تقارير الاستدامة في المؤسسات مهما كانت من حيث (النوع، الشكل، الحجم)، بناء على التطبيق الفعال لمبادئ AA1000AP الذي يشكل جوهر سلسلة معايير AA1000 مع توفير الأساس لمعيار مشاركة أصحاب المصلحة (AA1000SES)، حيث خلصت الدراسة إلى أن معيار AA1000AS v3 يوفر طريقة شاملة لتأكيد وضممان ممارسات إدارة الاستدامة والأداء وإعداد التقارير من خلال تقييم التزام المؤسسة. في الأخير توصي الدراسة بضرورة التزام المؤسسة بالمعايير الأربعة التالية: الشمول، الأهمية النسبية، سرعة الاستجابة، إدارة الأثر، لضممان تحقيق الاستدامة. والتزام مزودو خدمات التأكيد بالإجراءات التي تتوافق مع معيار التأكيد AA1000AS v3. الكلمات المفتاحية: تقارير الاستدامة، (AA1000AS v3) AA1000، AA1000AP، AA1000SES، خدمة التأكيد.

تصنيف JEL : Q20, I20.

**Abstract:**

Several studies have focused on shedding light on the nature of the sustainability report confirmation service, and one of the most important problems facing the assurance service provider when investigating the content of these reports and how to reduce or reduce those problems. By narrowing the problem gap and issuing the Standard version 2020 (AA1000AS v3) to emphasize sustainability reporting in organizations whatever in terms of (type, format, size), based on the effective application of: AA1000AP principles that form the core of the AA1000 series of standards while providing the basis for the stakeholder participation standard (AA1000SES), where the study concludes that the AA1000AS v3 standard provides a comprehensive way to confirm and ensure sustainability management practices, performance, and reporting by assessing an organization's commitment. Finally, the study recommends that the institution should adhere to the following four criteria: comprehensiveness, relative importance, speed of response, and impact management, to ensure sustainability. and compliance by assurance service providers with procedures that comply with the AA1000AS v3 Assurance Standard.

**Keywords:** Sustainability Reports, AA1000 (AA1000AS v3), AA1000AP, AA1000SES, Assurance Service.

**Jel Classification Codes :** L53 ; L78 ; M00.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: فاتح غلاب، fatih.ghelab@univ-msila.dz

## I - تمهيد:

بعد أن أصبحت ممارسات الاستدامة بالنسبة لعالم الأعمال حتمية من خلال قيام المؤسسات بالإفصاح عن تقارير الاستدامة (الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والحوكيمي)، خاصة من خلال البحث المتزايد من قبل المستثمرين عن المؤسسات القادرة على تشغيل وتطوير أعمالها بطريقة مستدامة، حيث ظهرت الحاجة إلى ضرورة وجود آلية يمكن الاعتماد عليها بواسطة الأطراف ذات المصلحة لضمان دقة وصدق المحتوى المعلوماتي التي تفصح عنه المؤسسات الخاص بتقارير الاستدامة، الأمر الذي أدى إلى طلب الأطراف ذات المصلحة توفير تأكيد على ما تعده المؤسسات من تقارير الاستدامة، وذلك بما يساعد على زيادة جودة المعلومات الواردة بتلك التقارير من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ قد يساعد على تقليل فجوة المصدقية بين الأطراف ذات المصلحة كطرف أول وإدارة المؤسسة المعدة لتقرير الاستدامة كطرف ثاني، حيث يعتبر الأطراف ذات المصلحة أن هذا الضمان والتأكيد لن يتحقق إلا من خلال وجود طرف ثالث مؤهل ومحيد ومستقل، تتمثل مهمته في فحص المحتوى المعلوماتي لتقارير الاستدامة، فضلا عن فحصه لأساليب قياس الأداء المستخدمة بواسطة المؤسسة، بحيث يعد القائم بعملية التأكيد تقرير عن مدى دقة وصدق المعلومات الواردة في المحتوى المعلوماتي للتقرير، وكذلك مدى سلامة الأنظمة الداخلية لإدارة المؤسسة المفصحة عن تقرير الاستدامة، حيث الهدف الأساسي من عملية التأكيد هو إضفاء درجة من المصدقية لدى الأطراف ذات المصلحة، وهو الأمر الذي قد يساعد على تقليل فجوة المصدقية بين الطرفين، ومن ثم العمل على تضييق فجوة التوقعات بين ما يحققه المراجع فعلا، وما يتوقعه الأطراف ذات المصلحة تحقيقه بواسطة المراجع. على هذا النحو؛ كانت هناك محاولات حديثة لمراجعة الأنشطة المفصحة عليها للشركات. حيث يعد معيار إشراك أصحاب المصلحة (AA1000SES) التابع لـ AccountAbility أحد أكثر هذه الإجراءات تطورًا وتطبيقًا على نطاق واسع.

### 1.I- إشكالية البحث :

مما سبق تأتي هذه الدراسة لمعالجة والإجابة على التساؤل التالي:  
ماهي المتطلبات اللازمة لإجراء التأكيد على تقارير الاستدامة وفقا لمعيار AA1000AS v3 إصدار 2020؟

من خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح الأسئلة الجزئية التالية:

(1) ماهي مبادئ AA1000AP لضمان جودة الممارسات لإعداد تقارير الاستدامة للأطراف ذات المصلحة؟

(2) ماهي إجراءات وإرشادات التأكيد وفقا لمعيار AA1000AS v3 إصدار 2020؟

(3) هل توجد هناك مستويات لعملية التأكيد وفقا لمعيار AA1000AS v3؟

### 2.I - فرضيات البحث:

يمكن طرح الفرضية الجزئية التالية:

(1) تؤسس مبادئ AA1000 معايير مقارنة ذات جودة عالية، تبني على مبادئ أربعة هي:

(الشمولية، سرعة الاستجابة، الأهمية النسبية، إدارة الأثر) لإدارة أداء الاستدامة المؤسسة؛

2) إن معيار التأكد رقم AA1000AS v3 يعتبر معيار قابل للتطبيق بصفة عامة من أجل تقييم والتصديق على تقارير الاستدامة بجانب تقوية مصداقية وجودة تقرير المؤسسة للاستدامة فهو تأكيد على عملياتها ونظمها وأهليتها وكفايتها القائمة:

3) تنفيذ مهمة التأكد وفق مستوى ضمان مرتفع/ منخفض حسب معيار AA1000AS v3 .

### 3.I - أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تقديم قراءة لخدمة تأكيد تقارير الاستدامة وفق معيار الضمان والتأكد (AA1000AS v3) إصدار 2020 لتقييم سلوك المؤسسة اتجاه الاستدامة، ومعرفة ما توفره عملية مشاركة أصحاب المصالح من فوائد على قيمة وجودة المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية. 4.I - منهجية البحث :

سيتم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي يجمع بين الجوانب النظرية والتحليلية، حيث نقوم باستقراء المعلومات وعرضها وتحليلها، وذلك بهدف تقديم قراءة للمبادئ التوجيهية المقبولة على نطاق عالمي لإدارة العلاقة مع الأطراف ذات المصلحة يمكن للمؤسسات الاستعانة بها لصياغة استراتيجية فعالة للاستدامة والإفصاح عنها. وقراءة في معيار التأكد (AA1000AS v3) إصدار 2020. لتقييم سلوك المؤسسة اتجاه المحتوى المعلوماتي المقدم في تقارير الاستدامة الأطراف ذات المصلحة. 5.I - الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: علي سيد حسين عبد الرحمن البارودي، (2017)، دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الاستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال، بحث بكلية التجارة، جامعة القاهرة.

هدف الباحث في هذا البحث إلى بيان أثر تأكيد تقارير الاستدامة على تحقيق وتدعيم التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال، ولتحقيق ذلك الهدف: فقد تناول الباحث العلاقة بين تأكيد تقارير الاستدامة وتحقيق التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال، من خلال توضيح طبيعة التنمية المستدامة ومفاهيمها ودور المنشآت في السعي لتحقيقها من خلال الإفصاح عن تقارير الاستدامة وتأكيداتها من قبل طرف ثالث مؤهل ومحايد، وتوصل الباحث إلى أن تأكيد تقارير الاستدامة بواسطة المراجع الخارجي يساهم في إضفاء درجة من المصداقية على المحتوى المعلوماتي لهذه التقارير لدى أصحاب المصالح، الأمر الذي ينعكس على إدراكهم لحقيقة الأداء المستدام لتلك الشركات. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات المراجعين والمحاسبين، وذلك لظهور منظور جديد لمسئوليتهم وتوسيع مجال عملهم ليشمل قضايا جديدة غير المعتادة، مثل إعداد تقرير الاستدامة وتأكيداتها.

الدراسة الثانية: هاني خميل فرج، (2017)، أثر توكيد مراقب الحسابات عمى تقارير استدامة الشركات المقيدة بالبورصة عمى قرار منح الائتمان - دراسة تجريبية -، مدرس المحاسبة والمراجعة - كمية التجارة - جامعة الإسكندرية.

استهدف البحث دراسة مدى إدراك أصحاب المصالح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، خاصة ما نعى الائتمان، للقيمة المضافة من التوكيد المهني لمراقب الحسابات عمى إفصاح الشركات عن الاستدامة. وقد تم اختبار فرض البحث من خلال دراسة تجريبية عمى عينة من متخذي قرار منح الائتمان بالبنوك المصرية. وتوصل الباحث من الدراسات السابقة والإصدارات المهنية إلى أن موضوع الإفصاح عن مدى وفاء الشركات بمسئولياتها تجاه التنمية المستدامة محل اهتمام إدارات الشركات وأصحاب المصالح والمنظمات المهنية عمى السواء. وأن هناك أيضا استجابة سريعة وقوية لمنظمات المهنية لمطلب أصحاب المصالح، وذلك من خلال

إصدار معايير التوكيد المبنى الدولية ISAEs ومعايير خدمات التصديق الأمريكية SSAEs ، مما يؤدي إلى إضفاء الصدق على إفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن الاستدامة. وينعكس هذا التوكيد إيجاباً على ترشيد قرارات أصحاب المصالح، خاصة متخذي قرار منح الائتمان. وتوصل الباحث، من خلال الدراسة التجريبية إلى وجود تأثير لهذا التوكيد على قرار منح الائتمان. وقد أوصى الباحث بضرورة إلزام الهيئة العامة لمراقبة المالية الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بالالتزام بالإفصاح عن الاستدامة مصحوباً بتقرير توكيد مراقب الحسابات على هذا الإفصاح.

## II- إطار مفاهيمي لعملية تأكيد تقارير الاستدامة:

يتمثل الهدف الرئيس من تأكيد تقارير الاستدامة في التعزيز من حالة تلك التقارير، وزيادة درجة الثقة لدى الأطراف ذات المصلحة فيما يخص دقة وصدق المحتوى المعلوماتي به.

II- 1- مفهوم تقارير الاستدامة:

هناك مجموعة من التعاريف المقدمة حول تقارير الاستدامة **Sustainability Reporting**، نذكر منها أشهر التعاريف المقدمة من مكاتب الاستشارة والهيئات العالمية وممثلي الأطراف ذات المصلحة:

(1) تعريف WBCSD " نحن نعرف تقارير التنمية المستدامة بأنها: التقارير العلنية من قبل المؤسسات لتزويد أصحاب المصلحة الداخلية والخارجية لصورة وأنشطة المؤسسات على الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية (WBCSD, 2002).

(2) تعريف KPMG " هي تلك التقارير التي تتضمن كمية ونوعية المعلومات المتعلقة بالأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والأخلاقي على نحو متوازن" (KPMG, 2003).

(3) تعريف GRI " تقارير التنمية المستدامة تعبر عن ممارسة عمليات القياس والإفصاح عن التنمية المستدامة، وأن تكون المؤسسة مسئولة أمام الأطراف ذات المصلحة الداخليين والخارجيين للأداء التنظيمي نحو هدف التنمية المستدامة" (GRI, 2002).

(4) تعريف Accountability "التقرير عن الاستدامة هو مجموعة من المعلومات التي تعدها المؤسسة وتفصح عنها حول أدائها المستدام سواء التقرير للعامة أو للأطراف الداخليين أو الخارجيين" (Accountability, 2002).

يمكن تعريف تقرير الاستدامة على أنه تقرير يتم إصداره من قبل المؤسسات المسؤولة، للإفصاح عن أثرها في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والحوكومية، حيث يمثل هذا التقرير وسيلة لقياس الأداء والإفصاح عن دور المؤسسة في مجال الاستدامة، انطلاقاً من مسؤولية المؤسسة في تعزيز التزامها تجاه توقعات الأطراف ذات المصلحة.

## II. 2- ماهية تأكيد تقارير التنمية المستدامة.

نستعرض فيما يأتي أهمية وماهية تأكيد تقارير التنمية المستدامة، أو بما يعرف بمراجعة تأكيدات الإدارة بشأن الاستدامة كما تظهر في تقاريرها المنشورة للأطراف ذات المصلحة.

نظراً للتغيرات التي حدثت في العالم خلال نهايات القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، فقد أصبحت مؤسسات الأعمال في مواجهة ضغوط متزايدة لنشر معلومات ليس فقط حول أدائها البيئي، ولكن حول التنمية المستدامة، الذي يراعي الجوانب الاجتماعية، مثل حقوق الإنسان والصحة المهنية والأمان

الصناعي والخدمات الاجتماعية الأخرى بجانب الاعتبارات البيئية، لذلك فهناك حالياً المحاولات لتطوير عملية تقويم الأداء المؤسسات من ناحية تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة، بحيث يتم نشر مؤشرات الأداء الاقتصادي والبيئي وأيضاً الاجتماعي (إبراهيم عبد الجليل السيد، 2006، ص 429).

في حين بدأت العديد من المؤسسات بالاهتمام بالتقرير عن التنمية المستدامة عقب حادثة تلوث الأنهار في نيجيريا في أواخر التسعينات نتيجة استخراج البترول هناك بواسطة مؤسسة Shell والتي دمرت قري بأكملها ومجتمعات تعيش حول حقول البترول. ومن هنا وجد الطلب على خدمة التأكيد المهني الجديدة التي تهدف إلى التحقق من تقارير التنمية المستدامة التي توفر تأكيدات إدارية عن الأداء المالي والاجتماعي والبيئي للمؤسسات وهي تأكيد تقارير التنمية المستدامة، وينبع الطلب على هذه الخدمة من احتياجات أصحاب المصالح أو الأطراف المتأثرة بعمل المنظمة مثل المساهمين والمقرضين والمستهلكين والمؤسسات الحكومية.

حيث يعرفها الكاتب (عبد الوهاب نصر علي، 2009، ص 566)، استناد إلى مفهوم تأكيد الحسابات وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها GAAP، وبالرجوع إلى تشكيلة خدمات مراقب الحسابات، وتعريف التوكيد المهني حسب ما صدر من مجلس معايير المراجعة والتوكيد المهني الدولية IASB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ومعايير التصديق SSAES الصادرة عن مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي AICPA، يمكن تعريف خدمة التوكيد على محتوى تقرير الاستدامة على أنها: "خدمة توكيدية تصديقيه تستهدف تحسين جودة معلومات التنمية المستدامة لخدمة أصحاب المصلحة في المؤسسة من خلال اختبار مزاعم الإدارة بشأن التنمية المستدامة، وإبداء رأي فني محايد بشأن مدى صدق تلك المزاعم وتوصيله لأصحاب المصلحة في المؤسسة"

من أهم تلك الدراسات دراسة (WALLAG) والتي أكدت على أن: "تأكيد تقارير الاستدامة تعتبر خدمة تأكيدية جديدة تهدف إلى التحقق من تقارير التنمية المستدامة التي توفر تأكيدات عن الأداء المالي والاجتماعي والبيئي للمؤسسات" (عبد الوهاب نصر علي، 2009، ص 536)،

يعرف الاتحاد الأوروبي للمحاسبين تأكيد تقارير الاستدامة بصورة مختصرة على اعتبار أنه التأكيد الذي يحسن من درجة مصداقية المعلومات الواردة في مثل هذا النوع من التقارير (علي سيد حسين عبد الرحمن البارودي، 2017، ص 09).

من خلال التعاريف المذكورة أعلاه يمكن استنتاج أن خدمة تأكيد تقارير الاستدامة هي:

- 1) التحقق من محتوى تقارير التنمية المستدامة؛
- 2) اختبار مدى صدق مزاعم المؤسسة بشأن وضع التنمية المستدامة؛
- 3) إبداء رأي فني محايد بشأن مدى صدق مزاعم الإدارة التنمية المستدامة وتوصيله لأصحاب المصلحة في المؤسسة؛
- 4) تعتبر تأكيدات على الأداء المالي، البيئي، الأداء الاجتماعي؛
- 5) فحص وتقييم المؤسسة بغرض البرهنة على ممارستها للتنمية المستدامة.

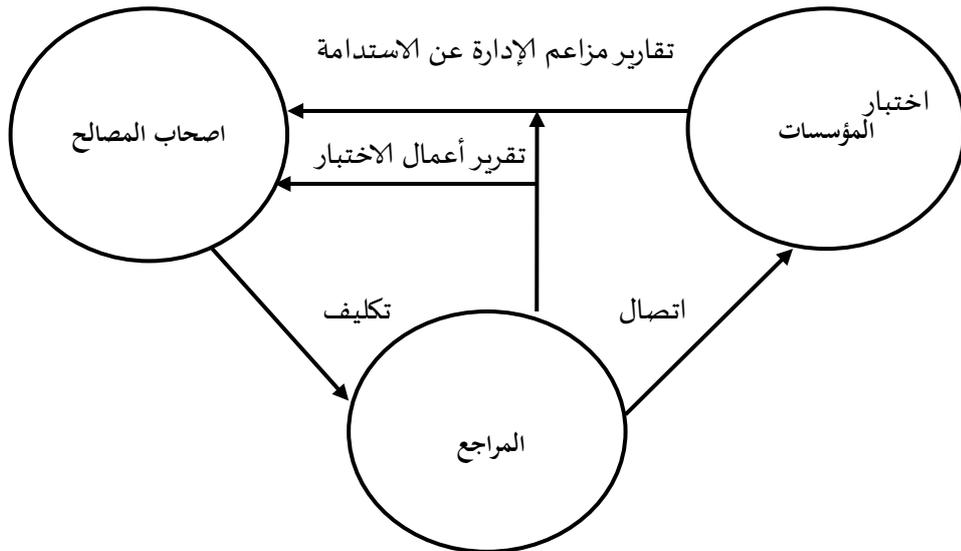
حيث ينبع الطلب على هذه الخدمة من احتياجات سوق حالي ومتزايد من قبل عملاء جدد هم أصحاب المصالح أو الأطراف المتأثرة بعمل المنظمة مثل المستهلكين والمؤسسات الحكومية، حيث إن التطورات التكنولوجية والعولمة أثرت على احتياجات السوق من خدمات المحاسبة وتأكيد، وفي هذه البيئية فقد نادى اللجنة الخاصة بخدمات التأكيد المنبثقة عن AICPA سنة 1997 بأن يحاول المدققون المليون الخروج من

الصندوق الضيق لخدمات تأكيد بالبحث والتطوير والحصول على خبرات خاصة بخدمات تأكيد جديدة، وهذا الأمر يعتبر ضروري لبقاء مهنة تأكيد.

### II 3- مجال تأكيد تقارير التنمية المستدامة

وفقا لتعريف السابقة يمكن القول بان مجال تلك الخدمة يشتمل على مزاعم الإدارة بشأن التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية خاصة المزاعم بشأن (فاتح غلاب، 2017، ص143):

- (1) وجود خطط للتنمية المستدامة؛
  - (2) وجود برامج للتنمية المستدامة؛
  - (3) تفعيل برامج التنمية المستدامة؛
  - (4) شمولية برامج التنمية المستدامة للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
  - (5) كفاية الإفصاح عن خطط واليات برامج الاستدامة؛
  - (6) كفاية الإفصاح عن مدى نجاح المؤسسة في تنفيذ برامج للتنمية المستدامة.
- بحيث يمكن بلورة حدود ومجال تلك الخدمة وعمليات الاتصال الخاصة بها كما يلي:  
شكل (1): حدود ومجال خدمة تأكيد تقارير التنمية المستدامة وعمليات الاتصال الخاصة بها



المصدر: (عبد الوهاب نصر علي، 2009، ص567).

إن التقدم في تأكيد تقارير الاستدامة على أنها عملية من أربع خطوات. يمكن جمع الأولى، تقوم المؤسسات بإصدار تقارير استدامة. الثانية. فهي تطوير نظم لجمع المعلومات ذات الصلة على نحو أشمل. الثالثة، فهي تأكيد نظم جمع المعلومات والبيانات داخليا. وتأكيد من طرف ثالث هو الخطوة الرابعة. لنشاط تأكيد الداخلي مساعدة في بناء المزيد من العمليات المستدامة وتمكين جميع المؤسسات للتعرف على نحو فعال على إدارة المخاطر الاستراتيجية والتنفيذية وخلق مزايا استراتيجية من خلال وظائفها متنوعة (Samir Hassan, 2010, p.07):

- (1) تقييم مدى كفاية وفعالية الضوابط لتشمل إدارة المنظمة والعمليات ونظم المعلومات، وتشجيع إدخال تحسينات على نحو مستمر؛
  - (2) تقديم الخدمات الاستشارية بشأن برامج الاستدامة؛
  - (3) المشاركة في اللجان التي أنشئت من أجل تحقيق الاستدامة أو جوانب الاستدامة بما في ذلك اختبارات الاستدامة في برامج تأكيد النظر في السياسات والإجراءات المحددة لضمان الاستدامة.
- كما أشار Hans أيضا أن المدققين الداخليين لهم فرصة لإظهار قيمة مضافة للمنظمة على نحو مستدام. أن تلعب أدوارا في ما يلي (Samir Hassan, 2010, p.07):

- (1) المساعدة في تصميم / تنفيذ نظام إدارة التنمية المستدامة؛
  - (2) المساعدة في خلق الوعي بالتنمية المستدامة أو تدريب الموظفين؛
  - (3) إجراء تأكيد محدود النطاق التي طلبتها الإدارة العليا؛
  - (4) تأكيد تنفيذ الالتزام؛
  - (5) تقديم المشورة بشأن تعيين المساعدين والمستشارين الخارجيين؛
  - (6) تنسيق أنشطة تأكيد التي تتم من قبل المستشارين الخارجيين.
- يجب على المدققين أن يكون لديهم فهم جيد للمفاهيم التنمية المستدامة وأفضل الممارسات المعروفة في هذه الصناعة. ولتعزيز مصداقيته، يجب أن يأخذ في اعتباره الاستفادة من الخبراء المتخصصين.

#### II 4. - أثر حوكمة الشركات لتأكيد تقارير التنمية المستدامة

- باعتبار أن خدمة تأكيد تقارير التنمية المستدامة هي اختبار مزاعم الإدارة بشأن مقدرة المؤسسة على الاستدامة فإن أثارها الحوكمية الإيجابية تعتبر أمرا منطقيا لأنها وظيفة رقابية أي أداة لرقابة أصحاب المصلحة على إدارة المؤسسات. ويمكن بلورة هذا الدور فيما يلي (عبد الوهاب نصر علي، 2009، ص571):
- (1) تخدم هذه الخدمة أهداف الحوكمة الشاملة بمعنى حوكمة الأداء المالي والبيئي والاجتماعي للمؤسسات، الأمر الذي يعد علاجا لقصور دور تأكيد الحسابات في دعم حوكمة الأداء المالي فقط للإدارة؛
  - (2) إن اختبار مزاعم الإدارة بشأن الاستدامة يتضمن رأيا على الأداء الاجتماعي للمؤسسة وبالطبع فإن هذه الخدمة تدعم الرقابة الاجتماعية على المؤسسات وبالتالي تساعد على دعم حوكمة أصحاب المصالح المهمين مثل المجتمع ونقابات واتحادات العمال؛
  - (3) إن اختبار مزاعم الإدارة بشأن الاستدامة يتضمن رأيا على الأداء البيئي للمؤسسات لأمر منطقي في سياق رأيه على الاستدامة نفسها، فإن هذا التقرير يخدم أهداف الحوكمة للمؤسسات، خاصة المؤسسات الملوثة للبيئة أو التي تمارس نشاطا يفترض أنه ذو تأثير سلبي محتمل على البيئة.

### III- مبادئ AA 1000 Accountability:

يعتبر معيار AA1000 مجموعة عملية من المبادئ التوجيهية المقبولة على نطاق عالمي لإدارة اشراك الاطراف ذات المصلحة، يمكن للمؤسسات الاستعانة بها لصياغة استراتيجية فعالة للاستدامة والافصاح عنها.

III.1- نبذة عن معيار AA1000 .

AccountAbility هي مؤسسة عالمية تعنى بمعايير الاستدامة والخدمات الاستشارية، وتعمل مع الشركات والحكومات والمؤسسات متعددة الأطراف للنهوض بالممارسات التجارية المسؤولة، وتحسين الأداء على المدى الطويل، منذ عام 1995 دأبت AccountAbility على تقديم الدعم للمؤسسات، والمؤسسات غير

الربحية، والحكومات، في إدراج المساءلة الأخلاقية والبيئية والاجتماعية، والمتعلقة بالحوكمة في أسسها التنظيمية (Communication Journal of New Zealand, 2010, pp 30-48).

تحظى معايير AccountAbility باعتمادٍ عالٍ، وتمثل إطار عمل ودليلاً ليكون بوصلة تستعين بها المؤسسات لتطبيق مجالات الاستدامة وترتيبها بحسب أولويتها والاستجابة لها على الوجه الأمثل، بغية تحسين أدائها على المدى البعيد. حيث تتضمن سلسلة معايير AA1000 أطر عمل بسيطة وعملية وسهلة الاستخدام من أجل (Jacqueigalens, Sébastien Point, 2009, p10):

- (1) تطوير وتحليل وتنفيذ مبادرات الاستدامة (AA1000AP, 2018):
- (2) إنشاء وتنفيذ ممارسات إشراك أصحاب المصلحة الشاملة المتعلقة بالاستدامة (AA1000SES, 2015):
- (3) ضمان المصدقية في الإفصاح عن التقدم المحرز نحو أهداف الاستدامة (AA1000AS, v3, 2020)

يمكن إدراج معايير AA1000 في منحج إدارة مؤسسة ما من خلال:  
كـ تقدم دليلاً توجيهياً لطريقة الشروع بصورةٍ فعالةٍ في إدارة الاستدامة:  
كـ توظف جنباً إلى جنب مع توجيهات إدارة عملية إشراك أصحاب المصلحة، والأطر والمعايير المعنية بالاستدامة العالمية منها والمحلية وذات الصلة بقطاع الاختصاص والموجهة لموضوع معين أو جميع ما سلف:

كـ يمكن توظيفها في عملية ضمان خارجية.

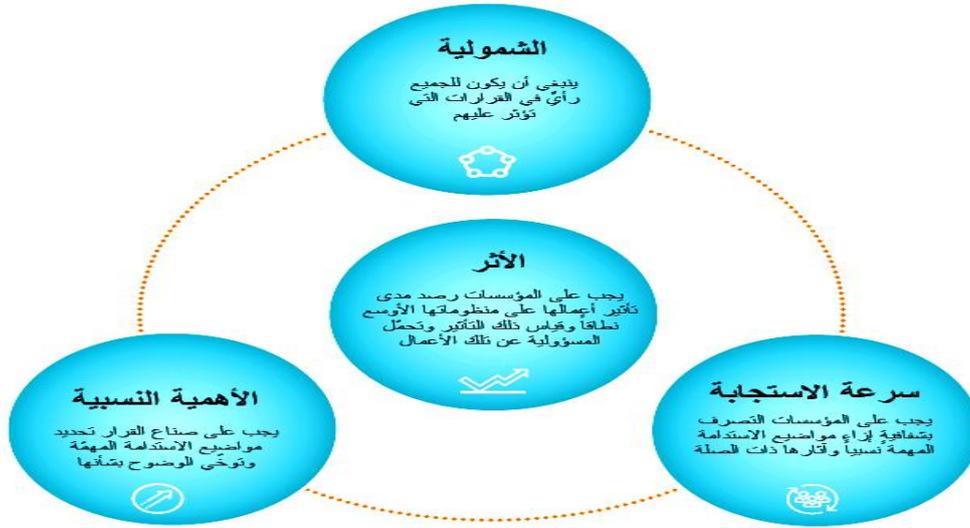
حيث طرأت عدة إضافات في معيار AA1000 تتمثل في (AccountAbility, 2018, p 10):

- (1) تقدم إطاراً توجيهياً من المبادئ المخصصة لإدارة الاستدامة وليست مجرد معايير (إملائية) فحسب؛
- (2) تطرح مبدأً رابعاً جامعاً ألا وهو — إدارة الأثر — الذي يدعم المساءلة والإدارة المبنيين على النتائج؛
- (3) تتضمن تحديثاتٍ على المبادئ والتعاريف الرئيسة والمناقشات ذات الصلة؛
- (4) تضيف خصوصيةً فنيةً إلى معايير الالتزام المطلوبة؛
- (5) تشتمل على شرح بالرسوم التوضيحية للعلاقة بين المبادئ ومرونتها التي تعود بالفائدة على المؤسسات في مختلف مراحل عملية إدارة الاستدامة؛
- (6) المواءمة مع أطر ومعايير الاستدامة الرائدة عن طريق تحديثات المحتوى؛
- (7) توضيح المحتوى باستخدام الرسوم البيانية والأدوات المرئية الأخرى؛
- (8) توفر المزيد من التفاصيل حول نطاق صلاحية مؤسسة مسؤولة.

### 2.III- مبادئ معيار AA1000

إن AccountAbility AA1000 عبارة عن إطار عمل قائم على المبادئ، وهو مطبق على نطاق واسع لتمكين المؤسسات أياً كان حجمها ونضوجها، أو القطاع الذي تعمل فيه، من معالجة الاستدامة بشكل ناجح كما هو موضح في الشكل الموالي:

شكل (2): مبادئ AA1000



Source: (Accountability, 2020, p. 13).

وفي ما يلي شرح مفصل لمبادئ AA1000 :

#### 1) مبدأ الشمولية:

الشمولية ويقصد بها تحديد أصحاب المصلحة وتمكينهم من المشاركة بصورة فعالة في وضع مواضيع الاستدامة المهمة نسبياً للمؤسسة ووضع استراتيجية للاستجابة لها، إن المؤسسة التي تتسم بالشمولية تتقبل مساءلتها أمام من تؤثر عليهم ومن يؤثرون عليها. الشمولية تتعدى كونها عملية إشراك أصحاب المصلحة، إذ إنها التزام المؤسسة بتحمل المسؤولية أمام أصحاب المصلحة لديها وتمكينهم من المشاركة في تحديد مواضيع الاستدامة المهمة نسبياً والحلول ذات الصلة. هذا وتتضمن الشمولية كذلك التعاون الداخلي على كل مستويات المؤسسة في شؤون الحوكمة والاستراتيجية والإدارة والعمليات بغية تحقيق التطور المتواصل، فهي جهد جماعي على مستوى المؤسسة، أكثر من كونها منهجاً تسلسلياً، يدعم التطبيق الفعال للمبادئ. (<https://repository.globethics.net>).

#### 2) مبدأ الأهمية النسبية:

تُعنى الأهمية النسبية بتحديد مواضيع الاستدامة ذات الصلة وترتيبها بحسب أولويتها مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير كل موضوع منها على المؤسسة وعلى أصحاب المصلحة لديها. يقصد بالموضوع المهم نسبياً ذلك الموضوع الذي من شأنه أن يؤثر ويترك أثراً على تقييمات وقرارات وأعمال وأداء المؤسسة وأصحاب المصلحة لديها أو كليهما على المدى القصير والمتوسط والطويل. اصطلاح على استخدام مصطلح الأهمية النسبية في سياق التقارير المالية عادةً. إلا أن معناه بات يتضمن الآن الإفصاح عن المخاطر والفرص التي تخلقها مواضيع الاستدامة التي تؤثر على المجالات البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG التي تؤثر بدورها على أداء المؤسسة وأصحاب المصلحة لديها أو كليهما على المدى القصير والمتوسط والطويل. إن المقصود بالمدى القصير والمتوسط والطويل يجب أن تحدده المؤسسة بالتماشي مع تطلعاتها الخاصة ومتطلبات الإبلاغ لديها. هذا وتعطي مؤسسة أكاونتايليتي الأولوية لعملية تحديد الأهمية النسبية التي تركز على مبادئها، وهي عملية

ينبغي استخدامها جنباً إلى جنب) وإلى الحد الممكن (مع عملية تحديد الأهمية النسبية المرتكزة على القواعد وذات الصلة بالمؤسسة وبيئتها التنظيمية. ينبغي على المؤسسة وأصحاب المصلحة لديها إذا ما أرادوا اتخاذ قراراتٍ مدروسةٍ وإجراءاتٍ محسوبةٍ تحديد المواضيع ذات الأهمية النسبية لأداء الاستدامة لدى المؤسسة. وتنطوي المواضيع المهمة نسبياً على تلك التي ستؤثر أيضاً على سلوك المؤسسة وسلوك أصحاب المصلحة لديها.. (Stakeholder Research Associates Canada Inc, 2005, p.15)

### (3) مبدأ سرعة الاستجابة:

تعرف سرعة الاستجابة على أنها رد فعل المؤسسة السريع والمناسب إزاء مواضيع الاستدامة المهمة نسبياً وأثارها ذات الصلة. تُرصد سرعة الاستجابة في القرارات والإجراءات والأداء بالإضافة إلى التواصل مع أصحاب المصلحة. تنطوي سرعة الاستجابة على التوقيت والطريقة التي تستجيب المؤسسة وفقاً لهما لمواضيع الاستدامة المهمة وأثارها ذات الصلة على أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين. إن الاستجابة الفعالة هي استجابةٌ تتواءم مع أهداف المؤسسة وتندمج في إستراتيجيتها وتأخذ بعين الاعتبار المواضيع المحددة المهمة نسبياً وأثارها ذات الصلة، قد تشمل الاستجابات على وضع سياساتٍ وأغراضٍ وأهدافٍ، وتعزيز هيكل حوكمةٍ، وإنشاء عملياتٍ ونظمٍ إدارةٍ أو تطويرها، ووضع خطط عملٍ أو تطبيقها، وإشراك أصحاب المصلحة، وقياس أداء استدامةٍ وأثارها ورصدهما، وعمليات إبلاغٍ، وإصدار منشوراتٍ، وتحقيقٍ للضمان أو كل ما سلف ذكره. (Morsing, M. & Schultz, M, 2006).

### (4) مبدأ ادارة الاثر:

يعرف الأثر على أنه تأثير كلٍ من سلوك الأفراد أو المؤسسات وأدائهم ونتائجهم، أو جميع ما سلف ذكره على الاقتصاد والبيئة والمجتمع وأصحاب المصلحة وعلى المؤسسة نفسها. للموضوعات المهمة نسبياً آثارٌ محتملةٌ مباشرةٌ وأخرى غير مباشرةٍ، قد تكون إيجابيةً أو سلبيةً، متعمدةً أو غير متعمدةٍ، متوقعةً أو محققةً، وقد تكون لأجلٍ قصيرٍ أو متوسطٍ أو طويلٍ. إن الإقرار بالآثار وفهمها وقياسها وإدارتها وتقييمها يفضي إلى عمليةٍ فاعلةٍ لصنع القرار وإدارةٍ فعالةٍ مرتكزةٍ على النتائج ضمن المؤسسة. الأثر هو نتاج خطط المؤسسة وأنشطتها. ويمكن أن يتأتى أيضاً من سياسات المؤسسة وبرامجها وقراراتها ومنتجاتها وخدماتها وأدائها الملازم يمكن للأثر إحداث تغييرٍ، وخلق قيمةٍ وفرصٍ للمؤسسة وأصحاب المصلحة لديها- ويمكن أن يكون ضاراً لأحد هذين الطرفين أو لكليهما. (Accountability, 2018, p20).

## IV- نظرة لمعيار التاكيد v3 AA1000AS اصدار 2020:

AA1000AS v3 هو معيار لتقييم وتعزيز مصداقية وجودة تقارير الاستدامة، وهي مخصصة في المقام الأول للإستخدام من قبل هيئات التأكيد الخارجية التي تضمن تقارير المؤسسة واستخدامه أيضاً لتوجيه أي مؤسسة عند بناء عمليات المساءلة وأنظمتها وقدراتها على تحقيق الاستدامة.

### 1.IV- مفهوم معيار التاكيد AA1000AS

نتيجة لزيادة تقارير المسؤولية المؤسسية فقد أصبح هناك ضغط أضافه المستثمرون والإعلام والحكومات والمؤسسات غير الحكومية من أجل استقلالية التحقق من محتويات تلك التقارير. تظهر استقلالية ضمان التقارير وفقاً للمعايير الدولية مثل المبادرة العالمية لرفع التقارير وقواعد المسؤولية AA1000 من حيث التزام المؤسسة أمام الاطراف ذات المصلحة. وهي أيضاً تضمن أن جميع المعلومات الاجتماعية

والبيئية والحوكومية منشورة بشكل دقيق وسليم. ([https://www.nefconsulting.com/training-\(capacity-building/resources-and-tools/aa1000-assurance-standard](https://www.nefconsulting.com/training-(capacity-building/resources-and-tools/aa1000-assurance-standard))

إرشادات مبادرة التقارير العالمية قد نشأت فقط لمساعدة المؤسسات على إعداد تقارير استدامتها، لذلك فقط تم تطوير معيار التأكيد Assurance Standard 1000 رقم 1000 (AA 1000) عن طريق مؤسسة Account ability في عام 2003 لمساعدة موردي التأكيد على تصميم وأداء مهام التأكيد طبقا للمساءلة المحاسبية. فهي مؤسسة قائمة على أساس العضوية برسوم وهي مفتوحة لكل المؤسسات والأفراد، ومجال عملها الرئيسي هو التأكيد من الاستدامة وتقارير المسؤولية المجتمعية ومشاركة الأطراف المعنية. فإن التأكيد هو طريقة تقييم تستخدم مجموعة محددة من المبادئ والمعايير بهدف تقييم جودة موضوع معين للمؤسسة محل التقرير على سبيل المثال التقارير والنظم والعمليات القائمة للمؤسسة بالإضافة إلى الكفاية الفنية التي ترتبط بأدائها. وتتضمن عملية التأكيد توصيل نتائج ذلك التقييم بهدف توفير المصداقية على ذلك الأمر لمستخدميها (Simon S. Gao, Jane J. Zhang, 2001, p35).

إن معيار التأكيد رقم 1000 Assurance Standard AA1000 يعتبر معيار قابل للتطبيق بصفة عامة من أجل تقييم والتصديق على تقارير الاستدامة بجانب تقوية مصداقية وجودة تقرير المؤسسة للإستدامة بالإضافة إلى عملياتها ونظمها واهليتها وكفايتها القائمة (<https://www.accountability.org/standards/>).

يغطي المعيار المدى الكامل للأداء التنظيمي (الأداء المستدام) كما يطبق على الأنواع والأحجام المختلفة للمؤسسة بالإضافة أيضا الى موردي خدمة التأكيد من مختلف الخلفيات الجغرافية والثقافية والاجتماعية، ويتبنى المعيار مدخل ينظر إلى الأمام وهو مصمم للإشارة إلى قدرة المؤسسات على تنفيذ سياسات وأهداف محددة بالإضافة إلى الوفاء بالمعايير والتوقعات المستقبلية. يتضمن المعيار المبادئ والإيضاحات العامة التي يتم عملها عن طريق مقدم خدمة التأكيد بالإضافة إلى الكفايات الفنية لمورد خدمة التأكيد (Accountability, 2020, p20).

يدعم معيار التأكيد رقم 1000 AA خدمة التأكيد للتقرير الذي يلتزم بمعايير وإرشادات معينة بالإضافة إلى إعدادها عن طريق المؤسسة محل التقرير، فهي مصممة على وجه التحديد لتكون متسقة مع إرشادات تقرير الاستدامة لمبادرة التقرير العالمية بالإضافة إلى المعايير الأخرى ذات الصلة.

## 2.IV- عمليات معيار التأكيد AA1000 AS.

معيار التأكيد AA1000 AS هو معيار لتقييم وتعزيز مصداقية وجودة التقارير الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمؤسسة، وهي مخصصة في المقام الأول للاستخدام من قبل هيئات التأكيد الخارجية التي تضمن تقارير المؤسسة أو الحسابات الاجتماعية (موفرو الضمان) ولكن يمكن استخدامها أيضا لتوجيه أي مؤسسة عند بناء عمليات المساءلة وأنظمتها وقدراتها، حيث تعد مشاركة أصحاب المصلحة أمرا محوريا في AA1000 AS يتم استخدامه داخل المؤسسات كوسيلة لدفع الأداء العام من خلال الابتكار والتعلم. وتحقيق الجودة من حيث الدرجة التي تكون فيها المؤسسة المفصحة منفتحة وتشارك وتستجيب لتصورات وتوقعات أصحاب المصلحة، حيث أن المعيار AA1000 AS مبني على اعتقادين:

**أولاً:** تحديد وفهم والاستجابة للقضايا الخاصة بمختلف المؤسسات والقطاعات وأصحاب المصلحة والاستراتيجيات؛

**ثانياً:** يمكن لعمليات إشراك أصحاب المصلحة القوية والجيدة أن تساعد بقوة في صنع القرار الداخلي وتمكين التعلم والابتكار وبالتالي تحسين الأداء.

AA1000 AS هو معيار غير إلزامي ومجاني نشأ كجزء من حركة "المحاسبة والمراجعة الاجتماعية" الميزات الرئيسية لـ AA1000 AS هي: مبدأ شامل لـ "الشمولية"، يُعرف باسم "التزام المساءلة"، والذي يدعم ثلاثة مبادئ - الأهمية النسبية والاكتمال والاستجابة، حيث يشترط إفصاح ممارس التأكيد عن استقلاليتهم (حيادهم) وكفاءاتهم، حيث اتبعت AccountAbility نهجاً للجودة يركز على مصالح أصحاب المصلحة، أو تلك التي تتأثر بالمؤسسة بالنسبة للأعمال التجارية، قد يشمل إلى أصحاب المصلحة الذين لم يكن لهم تاريخياً تأثير يذكر على صنع القرار ومع ذلك تأثروا، في كثير من الأحيان بأنشطة الأعمال.

يجب تطبيق جميع مبادئ AA1000 من قبل أي مؤسسة ترغب في استخدام معيار التأكيد، حيث تعتمد الطريقة التي يتم تطبيقها بها على مستوى التأكيد المتبع وسياق وموارد المؤسسة التي تستخدمها. قد تعتمد مستويات التأكيد على مدى وجود عدد من القضايا: (المعلومات المتاحة، جودة الأدلة، نضج أنظمة وعمليات المساءلة، أنظمة الضمان الداخلي، التأكيد الحالي لجوانب محددة من تقارير الأداء، الموارد المخصصة للضمان من قبل المؤسسة المفصحة، القيود القانونية، كفاءات ممارس التأكيد). (Accountability, 2020, p20).

### 3.IV- مستويات تأكيد تقارير الاستدامة وفقا لمعيار AA1000AS v3

يشير مستوى التأكيد إلى درجة ثقة مقدم التأكيد في أن استنتاج الذي توصل إليه ليس خاطئاً، ومن المسلم به في نطاق خدمات التأكيد؛ لن يتمكن من توفير تأكيد دقيق بنسبة 100% ولعل هذا ما دعا إليه (Anderson, 1984) إلى القول بأن الاستنتاج الذي يتوصل إليه مقدم التأكيد يضيف درجة من المصدقية للأمر محل التأكيد، إلا أنه لن يؤدي على تأكيد تام (علي سيد حسين عبد الرحمن البارودي، 2017، ص 15).

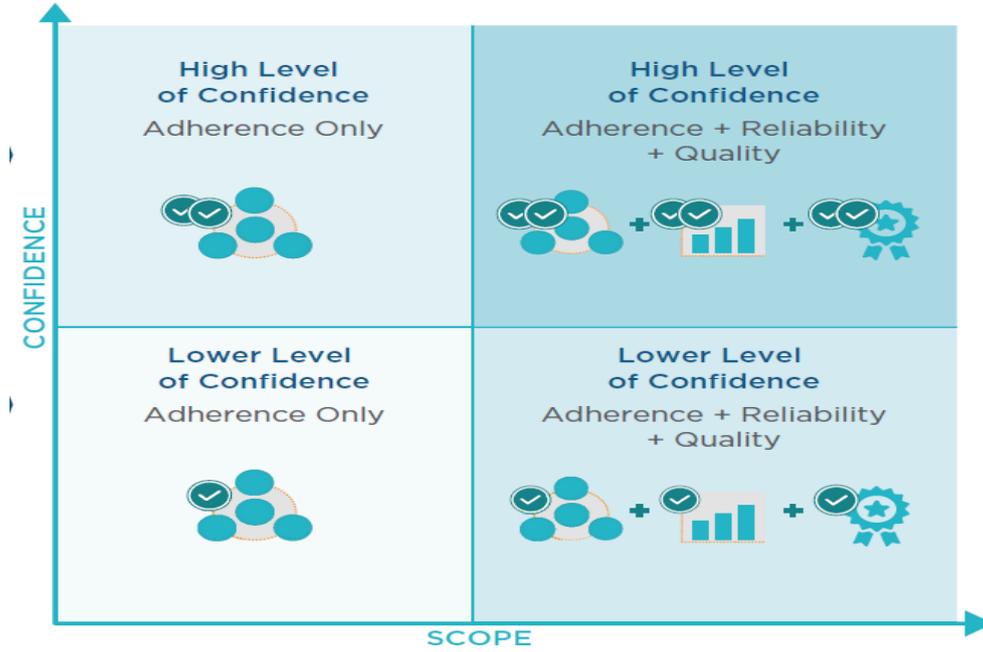
حسب الشكل الموالي؛ يجب أن يشمل نطاق مهمة التأكيد حدود الإفصاح، وعند تحديد نطاق المهمة، يجب مراعاة الحدود المستخدمة للتقارير المالية من قبل المؤسسة، والآثار المادية المتعلقة بأصحاب المصلحة الآخرين خارج حدود التقارير المالية (إن وجدت، مثل سلسلة التوريد وهيكل الملكية)، ويجب اختيار حدود المهمة مع مراعاة أنواع ومستويات الضمان المحددة في AA1000AS v3.

وفقا لمعيار AA1000AS v3 يمكن تنفيذ مهمة التأكيد للترويج لمستوى ضمان "مرتفع" أو "متوسط". نظرا لأنه قد يتم معالجة الموضوعات المختلفة في مهمة تأكد واحدة، فقد يتم توفير مستوى عالٍ من التأكيد لبعض الموضوعات بينما قد يتم توفير مستوى معتدل من التأكيد للآخرين.

يجب ملاحظة ذلك بوضوح في بيان التأكيد، نظرا للتحديات في تحديد الأدلة المناسبة أو الصيغة التوجيهية، التي يمكن أن تدعم التأكيد على الإفصاح السردية والمعلومات الموجهة نحو المستقبل، يسمح فقط بضمان على مستوى معتدل بشأن المعلومات "التطلعية"، ويجب على موفر الضمان تقييم المنهجيات (على سبيل المثال، تحليل السيناريو، وتحليل المخاطر، و/أو التنبؤ المستقبلي) التي تم تطبيقها من قبل المؤسسة في تطوير موقعها، وأهدافها، ومقاييسها، والسرد اللاحق فيما يتعلق بالمعلومات التطلعية في دورات الضمان اللاحقة، وينبغي أيضا فحص التقدم المحرز نحو الأهداف المحددة خلال السنوات السابقة.

حيث الشكل الموالي يوضح مستويات تأكيد تقارير الاستدامة حسب معيار AA1000AS v3

شكل (3): مستويات تأكيد تقارير الاستدامة حسب معيار AA1000AS v3



Source: ( Accountability, 2020, p. 18).

وفقا للشكل أعلاه؛ يمكن تلخيص مستويات التأكيد الخاصة بمعيار AA1000AS v3 إلى مستويين :

(1) مستوى عالي:

1.1 مستوى عال من الثقة في الالتزام فقط؛

2.1 مستوى عال من الثقة: الالتزام + الموثوقية + الجودة.

(2) مستوى منخفض:

1.2 انخفاض مستوى الثقة في الالتزام فقط؛

2.2 مستوى منخفض من الثقة: التزام + مصداقية + جودة عالية.

3.IV- متطلبات مقدمي خدمة التأكيد وفقا لمعيار AA1000 AS ,v3

تتعلق أربعة مبادئ AA1000 بارتباطات التأكيد التي يتم تأديتها بالالتزام بمعايير التأكيد رقم 1000 وعلى وجه التحديد الأهمية النسبية والاكتمال والقدرة على الاستجابة وإدارة الأثر هذه المبادئ تتطلب على التوالي من مقدمي خدمة التأكيد التالي (Accountability, 2020, p30):

أولاً: لتحديد ما إذا كانت المؤسسة محل التقرير قد قامت في تقريرها بتضمين المعلومات الخاصة بأداء استدامتها المطلوبة، عن طريق أصحاب المصالح بها لتمكينهم من اتخاذ الأحكام والقرارات والتصرفات الرئيسية؛

ثانياً: لتقييم المدى الذي خلاله يمكن للمنظمة محل التقرير ان تحدد وتفهم الجوانب الجوهرية لأداء استدامتها؛

ثالثاً: ويمكن تبيين ان تلك المبادئ قد تم الربط بينها على نحو وثيق المحددة في إرشادات مبادرة التقارير العالمية.

وبالإضافة الى التمسك والالتزام بتلك المبادئ فان معيار التأكد رقم 1000 يتطلب موردي التأكد الاتي:

☞ تقييم ما إذا كانت المؤسسة محل التقرير قد قدمت دليل اثبات كافي على تدعيم المعلومات المتضمنة في التقرير؛

☞ توفير إيضاح بأن معيار التأكد رقم 1000 قد استخدم عن طريق مقدم التأكد وتضمين اية جوانب خاصة بشأن تطبيق مبادئ إيضاح التأكد رقم 1000 اثناء عملية التأكد؛

☞ الوصف الأساسي للعمل الذي تم القيام به ومستوى التأكد الذي تم اتباعه متضمنا أي اختلافات في المستويات المطبقة في عملية التأكد بالإضافة الى المعايير المتفق عليها المستخدمة اثناء عملية التأكد؛

☞ الاستنتاجات المرتبطة بجودة التقرير والعمليات والنظم والكفايات التنظيمية المرتبطة ويجب ان تحدد تلك الاستنتاجات ما إذا كان:

1) التقرير يقدم تمثيل واضح ومتوازن للجوانب المادية لأداء المؤسسة عن الفترة محل التأكد (بمعنى الأهمية النسبية)؛

2) المؤسسة لديها عملية فعالة يتم استخدامها من اجل:

A. تحديد وفهم الأنشطة والأداء والاثار ووجهات نظر أصحاب المصالح بمعنى (الاكتمال)؛

B. إدارة جوانب أداء الاستدامة (متضمنة أي مواطن ضعف جوهرية في العمليات والنظم والكفايات التنظيمية القائمة)؛

C. إيضاح بان التقرير يمكن ان يستخدم عن طريق أصحاب المصالح بالمؤسسة (بمعنى القدرة على الاستجابة).

تعليقات إضافية تتعلق:

1) بإلقاء الضوء على التقدم في كل من التقرير والتأكد منذ التقرير الأخير؛

2) تقديم مقترحات خاصة بالتحسين في دورة التقرير التالية لعدد من الأمور على سبيل المثال تقرير الاستدامة للمنظمة بالإضافة الى عملياتها ونظمها وكفاياتها الفنية المترابطة؛

3) لجعل المعلومات متاحة للنشر العامة في إيضاح التأكد او المستندات العامة ذات الصلة الخاصة (مورد خدمة التأكد) بشأن مايلي<sup>1</sup>:

**أولاً:** استقلالهم عن المؤسسة محل التقرير؛

**ثانياً:** عدم تحيزهم تجاه أصحاب المصالح بها؛

ثالثاً: كفايتهم الفنية.

## V- الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم تقديم قراءة لعملية تأكيد تقارير الاستدامة وفق معيار الضمان والتأكيد AA1000AS v3 إصدار 2020 لتقييم سلوك المؤسسة اتجاه الاستدامة، ومعرفة ما توفره عملية مشاركة أصحاب المصالح من فوائد على قيمة وجودة المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية.

### 1.V. نتائج البحث:

من خلال هذه الدراسة تحصلنا على النتائج التالية:

- (1) يحتوي معيار مبادئ المساءلة (AA 1000 APS) على أربعة مبادئ: مبدأ الشمولية وهو التزام المؤسسة لتكون مسؤولة أمام أصحاب المصالح، بما في ذلك التعاون والمشاركة في الحوكمة وصنع القرار، وذلك لتطوير استجابة الاستراتيجية للاستدامة. ومبدأ الأهمية النسبية وتعنى أن الشركة تقيم مدى ملاءمة وأهمية قضايا الاستدامة لكلٍ من المنظمة وأصحاب المصالح. ومبدأ الاستجابة ويتعلق هذا المبدأ بمدى استجابة المؤسسة لقضايا أصحاب المصالح من خلال القرارات، والإجراءات، والتواصل مع أصحاب المصالح. ومبدأ إدارة الأثر: يجب على المؤسسات رصد مدى تأثير أعمالها على منظوماتها الأوسع نطاقاً وقياس ذلك التأثير وتحمل المسؤولية عنه بمعنى تأثير كلٍ من سلوك الأفراد أو المؤسسات وأدائهم وتوائجهم، أو جميع ما سلف ذكره على الاقتصاد والبيئة والمجتمع وأصحاب المصلحة وعلى المؤسسة نفسها:
- (2) أصبح التأكيد لمعلومات وتقارير الاستدامة ضرورة عمل، وقد طورت AccountAbility إطار عمل لقادة الاستدامة الذين يسعون إلى ضمان وتأكيد تقارير الاستدامة؛
- (3) يعتبر معيار التأكيد AA1000AS v3 المنهجية الرائدة المستخدمة من قبل متخصصي الاستدامة في جميع أنحاء العالم، من أجل ارتباطات الضمان المتعلقة بالاستدامة، لتقييم طبيعة ومدى التزام المؤسسة بمبادئ AccountAbility :
- (4) يعد معيار AA1000AS v3 معياراً لضمّان تقارير الاستدامة، وهو يقدم إرشادات قائمة على المبادئ متجذرة في مبادئ المساءلة (2018) AA1000 الخاصة بالشمولية والأهمية النسبية والاستجابة وإدارة الأثر. ويدمج رؤية شاملة، ومتكاملة، وتنبؤية إلى إدارة الاستدامة للمؤسسة. حيث يضمن المرونة وإمكانية الوصول والتطبيق من قبل أي (مؤسسة، من أي حجم، في أي صناعة، في أي مكان في العالم):
- (5) يعد AA1000AS v3 معياراً معترفاً به دولياً ومستقلاً عن الصناعة ومتاحاً مجاناً يوفر متطلبات موفري الضمان المرخصين من AccountAbility لإجراء ضمان استدامة عالي الجودة على تطبيق AA1000AP 2018 من قبل المؤسسات المفصحة:
- (6) يتم تغطية AA1000AS v3 من قبل موفري ضمان الاستدامة بموجب اتفاقية ترخيص إلزامية بين AccountAbility AA1000CIC2 وكل مزود ضمان، والذي يلزم المستخدم بالالتزام بمتطلبات AA1000AS v3:

- (7) تنفيذ مهمة التأكيد وفق مستوى ضمان مرتفع/ منخفض حسب معيار AA1000AS ؛
- (8) يمكن أيضاً استخدام AA1000AS v3 بواسطة المؤسسات داخلياً للتقييمات الذاتية، مثل التحضير للحصول على تأكيد خارجي مجاناً، على الرغم من أن نتائج هذا التقييم الذاتي لن يتم الاعتراف بها علناً بواسطة AccountAbility.
- من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تمكنا من اختبار فرضيات الدراسة التالية :
- (1) الفرضية الأولى: تؤسس مبادئ (AA1000) Accountability معايير مقارنة ذات جودة عالية، تبني على مبادئ أربعة هي: (الشمولية، سرعة الاستجابة، الأهمية النسبية، إدارة الأثر) لإدارة أداء الاستدامة المؤسسة. (فرضية صحيحة)
- (2) الفرضية الثانية: إن معيار التأكيد رقم AA1000AS v3 يعتبر معيار قابل للتطبيق بصفة عامة من أجل تقييم والتصديق على تقارير الاستدامة بجانب تقوية مصداقية وجودة تقرير المؤسسة للاستدامة فهو تأكيد على عملياتها ونظمها وأهليتها وكفايتها القائمة. (فرضية صحيحة):
- (3) الفرضية الثالثة: تنفيذ مهمة التأكيد وفق مستوى ضمان مرتفع/ منخفض حسب معيار AA1000AS v3. (فرضية صحيحة).

## 2.V. مقترحات البحث:

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:
- (1) ضرورة التزام المؤسسة بالمعايير الأربعة التالية: الشمول، الأهمية النسبية، سرعة الاستجابة، إدارة الأثر، لضمان تحقيق ممارسات الاستدامة؛
- (2) ضرورة التزام مزودو خدمات التأكيد بالإجراءات التي تتوافق مع معيار التأكيد AA1000AS v3 ؛
- (3) على المؤسسات ومكاتب التأكيد التركيز على تطوير موردها البشري من حيث الدورات، المؤتمرات، وندوات في مجال خدمات التأكيد وفقاً لمعايير التأكيد الدولية المتعرف عليها.
- (4) ضرورة العمل على تشريع قوانين تلزم المؤسسات بإضفاء المصداقية على تقاريرها لجوانب الاستدامة من خلال تأكيدها مثلها مثل التقارير المالية.

## 3.V. آفاق البحث:

- من خلال معالجة موضوع الدراسة تبين لنا إمكانية معالجة عدة موضوعات مستقبلاً متمثلة في الآتي:
- (1) تكييف وظيفة المراجعة الخارجية للتصديق على تقارير استدامة المؤسسات الاقتصادية؛
- (2) دور المراجعة الداخلية في تقييم تقارير الاستدامة؛
- (3) دور لجان المراجعة في تقييم تقارير الاستدامة؛

## VI - الإحالات والمراجع :

- WBCSD. (2002), the guidance tool on sustainable development reporting (draft 2.0
- [www.group100.com.au/publications/kpmg\\_g100](http://www.group100.com.au/publications/kpmg_g100). (Visited 17/04/2021).
- GRI (Global Reporting Initiative). (2002). Sustainability Reporting Guidelines. Boston.
- <http://www.accountability.org/standards/aa1000as/index>. (Visited 17/04/2021).
- إبراهيم عبد الجليل السيد (2006). الإدارة البيئية، الموسوعة العربية من اجل التنمية المستدامة، المجلد الثاني، البعد البيئي، ط1، ص 429.
- عبد الوهاب نصر علي. (2009)، موسوعة المراجعة الخارجية الحديثة - وفقا لمعايير المراجعة العربية والدولية والأمريكية، الجزء الثالث، دور آليات المراجعة في تفعيل حوكمة المؤسسات، الدار الجامعية، القاهرة، ص 566.
- علي سيد حسين عبد الرحمن البارودي. (2017)، "دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الاستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال"، كلية التجارة - جامعة القاهرة، ص 09.
- غلاب فاتح، (2017). إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: دراسة تحليلية لمؤسسة صناعة الإسمنت عين الكبيرة SCAEK، رسالة دكتوراه علوم غير منشورة، جامعة سطيف1. الجزائر.
- Samir Hassan, Internal Audit and Business sustainability, (2010). EIoD 3<sup>rd</sup> annual Conference on corporate governance, Audit & Business sustainability, P 07.
- [www.eiodqa.eiod.org/.../Internal%20Audit%20and%20Business%20Sustainability1](http://www.eiodqa.eiod.org/.../Internal%20Audit%20and%20Business%20Sustainability1).
- Communication Journal of New Zealand . Dec. (2010), Assessing Stakeholder Engagement Vol. 11 Issue 2, p30-48
- Jacquiegalens, Sébastien Point. (2009), "Vers Une Nouvelle Gouvernance Des Entreprises- L'entreprise Face A Ces Parties Prenantes", Edition Dunod, p46.
- AccountAbility. (2018), A1000 AccountAbility Principles. P 10.
- <https://repository.globethics.net> (Visited 05/08/2021).
- Stakeholder Research Associates Canada Inc (2005), *The stakeholder engagement manual*. Retrieved June 28, 2020 .
- [http://www.accountability21.net/uploadedFiles/publications/Stakeholder%20Engagement\\_Practitioners%20Perspectives.pdf](http://www.accountability21.net/uploadedFiles/publications/Stakeholder%20Engagement_Practitioners%20Perspectives.pdf) (Visited 05/08/2021).
- Morsing, M. & Schultz, M. (2006), Corporate social responsibility communication: Stakeholder information, response and involvement strategies. Business Ethics: A European Review, 15(4), 322-334
- AccountAbility. (2018), AA1000 Accountability Principles Standard, AccountAbility .
- <https://www.nefconsulting.com/training-capacity-building/resources-and-tools/aa1000-assurance-standard/> (Visited 10/08/2021).
- Simon S. Gao, Jane J. Zhang. (2001), A Comparative Study of Stakeholder Engagement Approaches in Social Auditing, 1st Edition, Perspectives on Corporate Citizenship.
- <https://www.accountability.org/standards/> (Visited 09/08/2021).
- AccountAbility. (2020), AA1000 assurance standard V3, AccountAbility, p 20.